



وزارة المالية والاقتصاد الوطني
Ministry of Finance
and National Economy

الاجتماع السنوي السادس والأربعون لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية

كلمة معالي الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة
وزير المالية والاقتصاد الوطني – مملكة البحرين

جمهورية أوزباكستان

4-2 سبتمبر 2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رئيس مجلس المحافظين،
معالي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية،
أصحاب المعالي والسعادة المحافظين ونواب المحافظين،
الحضور الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسرني في البداية أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى جمهورية أوزبكستان الصديقة قيادة وحكومة وشعباً على استضافتها لأعمال الاجتماع السنوي السادس والأربعين (46) لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، وعلى ما لقيناه من حسن الوفادة وحفاوة الاستقبال في ظل اجتماعاتنا السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية لهذا العام.

وأود أن أعرب عن خالص الشكر والامتنان لمعالي الأخ الدكتور بندرين محمد حمزة حجار الرئيس السابق لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية على جهوده الدؤوبة، التي ساهمت في الارتقاء بمنظومة البنك الإسلامي للتنمية خلال فترة رئاسته ليصبح في صدارة المؤسسات التنموية العالمية الساعية لتحقيق الأهداف التنموية الدولية في الدول الأعضاء وفي أوساط جالياتها في العالم، إضافةً إلى بصماته التي تقف شاهدةً على تطوير آليات العمل في المجموعة على نحو يكفل مواكبة المستجدات والمتغيرات التنموية على الساحتين الإقليمية والدولية.

كما أتقدم بخالص التهاني والتبريكات للرئيس المنتخب معالي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر، على توليه هذا المنصب الهام، والذي نتطلع للعمل معه سوياً خلال مسيرته القادمة لمواصلة الجهود التنموية الخيرة للمجموعة، سائلاً المولى عزوجل أن يوفقه في خدمة نهج المجموعة ودولها الأعضاء.

وأود كذلك أن أشيد بجهود الأخوة أعضاء مجلس المديرين التنفيذيين في مباشرة العمليات والأنشطة الإنمائية المختلفة بأقصى درجات الحرفية وبروح المبادرة والرغبة الصادقة في الإنجاز والارتقاء بمستوى عمليات البنك.

ونود أن نعبر عن سعادتنا بعقد اجتماع هذا العام حضورياً لأول مرة منذ تفشي جائحة فايروس كورونا (كوفيد - 19) التي لا تزال تعصف بالاقتصاد العالمي، مما يعكس إرادة مجموعتنا الإسلامية في مساعيها لمواجهة هذه الجائحة وتجاوز تبعاتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية من خلال التعاون المشترك بين الدول الأعضاء والمجتمع الدولي.

وفي هذا الإطار فإن التطورات الهامة التي تم إحرازها في إطار الاستراتيجية العشرية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، تمثل خطوة جوهرية نعتز بها جميعاً، ونتطلع إلى أن تواصل تحقيق أهدافها المرجوة، وفي مقدمتها المحافظة على القيم الأساسية للاستراتيجية التي شملت " المبادرة، والريادة، والسرعة والقدرة على التكيف"، وكذلك الاستجابة السريعة للجائحة التي يمر بها العالم أجمع. والتفاعل مع التغيرات التي فرضتها اقتصاديا وتنموياً على تغيير مسار العولمة، وإعادة صياغتها عبر التطوير

والإصلاح الفعال، بالإضافة إلى تعزيز الأداء المؤسسي والفاعلية التنظيمية للمجموعة، وتكريس مبادئ الحوكمة، وضمان الاستدامة المالية على النحو الذي يجعل منها إطاراً عاماً جامعاً للتعامل مع المستجدات الاقتصادية والاجتماعية.

وعملاً على ضمان مواصلة العمل والتطوير في تنفيذ الاستراتيجية العشرية بالكفاءة والفاعلية المطلوبة، فإنه يتعين مواصلة تضافر جهود كافة المؤسسات والأجهزة التابعة لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية للتعامل مع التحديات الراهنة المتمثلة في التركيز على الانتعاش الاقتصادي المرن لمرحلة ما بعد الجائحة، لتحقيق الاستدامة التنموية والازدهار على جميع المستويات الدولية والإسلامية والإقليمية، والعمل على تحقيق التوازن المطلوب بين تغطية الالتزامات التمويلية حيال الدول الأعضاء من ناحية، والحفاظ على التصنيف الائتماني الممتاز للبنك (AAA) من ناحية أخرى، هذا إلى جانب الابتكار في الاستغلال الأمثل للموارد بشكل يضمن الاستدامة، والتوزيع الرشيد لهذه الموارد لتوسيع نطاق أثرها الإنمائي.

كما لا يفوتني التنويه بالنتائج الإيجابية للبرنامج الخماسي للرئيس وما تضمنه من محاور استراتيجية هامة، والتي تتمحور حول أولويات أساسية تدعم مواصلة تحول البنك لمؤسسة للإنمائيين، بما يضمن تطوير وصوله للمستفيدين عبر اللامركزية والانتقائية المؤثرة للصدارة في خدمة التنمية عبر الحوكمة القوية ونهج التخطيط المتكامل ودعمه بمهارات عالية المستوى واستدامة الإطار المالي ورفع كفاءة التدخلات لخدمة الدول الأعضاء عبر توظيف حلول التكنولوجيا وتسريع عمليات التمويل لتمكين البنك من المبادرة في مباشرة دوره لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

كما نتطلع بطموح إلى مستقبل الاستراتيجية التي تضم تحسين القدرة على ربط الأنظمة المعلوماتية للأسواق، وتعظيم فائدة القيمة المضافة لبلدان منظمة التعاون الإسلامي، وموائمة توجهات الممارسات التجارية للثورة الصناعية الرابعة والاندماج في البنى التحتية المواتية لسلاسل القيمة الخضراء، وإعادة تنظيم المالية الإسلامية من أجل التنمية.

وأود كذلك أن أشيد بالتوجه الخاص بإعطاء الأولوية لبناء الشراكات وتعزيز دورها كأداة أساسية لرفع كفاءة العمل التنموي، وذلك بالنظر إلى أهمية هذا الدور في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ودعم الشباب ورواد الأعمال، وجهود البحث والدراسات العليا، والتمكين الاقتصادي للمرأة، وتطوير القطاعات الواعدة ذات القيمة المضافة العالية.

وعلى صعيد مواكبة الابتكار في المبادرات المتعددة المحاور، فإننا نشيد بمبادرات البنك المتعددة في هذا المجال التي شملت الشراكة مع منظمة الأمم المتحدة لإطلاق مبادرة للاستفادة من التمويل الاجتماعي الإسلامي مثل الزكاة والصدقات للتخفيف من آثار الجائحة، والشراكة مع البنك الدولي لزيادة استخدام الاستثمارات طويلة الأجل في التمويل الإسلامي بهدف التوسع نحو مجموعة أوسع من المؤسسات الممولة، ومبادرة استحداث صندوق خاص للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، حيث تشكل في مجملها دافعاً لمسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء.

كما يتعين التنويه بمبادرة المساعدة من أجل التجارة للدول العربية في مراحلها المتقدمة التي أطلقتها وتنفذها المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة بالتعاون مع جامعة الدول العربية وعدد من الوكالات المعنية التابعة للأمم المتحدة، متطلعاً إلى أن نعزز في مراحلها المتقدمة رفع معدلات التجارة العربية البينية، وصولاً إلى آفاق تنموية أوسع وتكامل اقتصادي أكثر عمقاً وتأثيراً.

وتعتزمملكة البحرين كل الاعتراز بالتعاون الوثيق والمثمر مع البنك الإسلامي للتنمية على مدار السنوات الماضية، ويشكل ذلك نموذجاً راقياً للشراكة في تنفيذ العديد من المشاريع التنموية الرائدة في المملكة، في مجالات متنوعة كمشاريع الطرق، والطاقة، وتطوير شبكات نقل المياه، والحاضنات الزراعية، وتنمية الثروة السمكية، إضافة إلى دعم ومساندة القطاع الخاص ورواد الأعمال وقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وختاماً لا يسعني إلا أن أعرب مجدداً عن مشاعر الامتنان والعرفان لجمهورية أوزباكستان الصديقة لاحتضانها لاجتماعنا هذا، وللبنك الإسلامي للتنمية على حسن الإعداد والتنظيم، متمنياً للاجتماع ولكم جميعاً كل التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،